7 - فصل الغرض من تكرار العامل في العطف .

تقدم الفرق بين قام زيد وعمرو وقام زيد وقام عمرو وقد يكون تكرار الفعل لبيان أن قيامهما لم يقع في حالة واحدة أو وقت واحد كما ذهب إليه سيبويه في حالة النفي فإن الواو اختصت عنده دون حروف العطف في حالة النفي بخاصية أخرى غير ما تقدم في اختصم زيد وعمرو ونحوه وذلك أن الكلام يكون بعد دخول حرف النفي عليه كحاله قبل دخوله .

فإذا قلت قام زيد فعمرو ومررت بزيد ثم عمرو كان النفي ما قام زيد فعمرو وما مررت بزيد ثم عمرو وكذلك البقية .

قال سيبويه إلا الواو فإنه إذا قال القائل مررت بزيد وعمرو فإما أن يكون بني الكلام على فعل واحد أو على فعلين فإن كان الكلام مبنيا على فعل واحد أي يكون مروره بهما واحدا فتقول في النفي ما مررت بزيد وعمرو .

وإن كان الكلام مبنيا على فعلين أي يكون مر بزيد على حدته وبعمرو على حدته لزم تكرير العامل فتقول ما مررت بزيد وما مررت بعمرو وليزول اللبس لأنه إذا لم يكرر العامل احتمل أنه لم يمر بهما ولا بواحد منهما واحتمل أن يريد أنه لم يمر بهما معا بل مر بأحدهما فلما كان النفي من غير